في منتصف ١٩٥٣ وقعنا برقية موجهة للجامعة العربية تطالبها بدفع مليون دينار لليبيا بدلاً من أن تضطر ليبيا إلى تأجير قاعدة طيران للولايات المتحدة. جمعنا التواقيع وطيرناها في نفس الوقت، لكن دون جدوى، فأجرت ليبيا السنوسي القاعدة للأمريكان ولم تلغ إلا بثورة الفاتح من أيلول.

وفي الحملة الانتخابية (كانت لدينا سيارة قديمة استأجرناها ببضعة دنانير في الشهر نركبها ونتجول بها، وكثيراً ما كانت تتعطل. كنا نحمل مكبرات الصوت ونطوف على القرى والمخيمات والورش..)[٢٢٧].

٢. الحزب الشيوعي اللبناني: اتسمت سمعة الحزب في الساحة الفلسطينية بالايجابية سيما بعد المؤتمر الثاني ١٩٦٨ الذي ربط بجدلية محكمة الطبقي بالوطني بالقومي.. ويلخص القيادي جورج بطل على النحو التالي:

(هي مرحلة صراع سياسي تنظيمي بين نهجين، نهج ثوري وآخر انتهازي يقفز من اليمين إلى اليسار ولا يقر له قرار.. ليعود في المؤتمر الثاني ١٩٦٨ إلى أصوله حزباً ثورياً ماركسياً-لينياً، حزباً للطبقة العاملة والكادحين)[٢٢٨].

أما عن الحزب الشيوعي السوري، الذي كانت الامتدادات اللبنانية جزءاً منه، (فقد تأسس في تشرين الأول ١٩٢٤ من خمسة شباب عمال ومثقفين، ولكن تطلعاتهم ورؤاهم كانت أكبر بكثير من حجمهم التنظيمي.

ويؤكد خطار الحلو على الشرط القيادي بالقول (إننا على الدرب بما يعكس خطة صحيحة لوحدة القيادة ولدقة نظرتها وبعد تطلعها.. إننا على الدرب لأننا نملك قيادة مجربة متسلحة بأهداف وآمال مؤسسي حزبنا.

ويشد الأنظار لقائد الحزب فرج الحلو (بعد دورة لمدة سنة في موسكو لدراسة اللينينية والاقتصاد السياسي، عاد فرج الله الحلو وطاف في عشرين قرية.

في هذه الأثناء أصبح فرج الله الحلو قائداً فعلياً للشيوعيين اللبنانيين، حيث أولى العمل في

---

٢٢٧) نفس المرجع، ٥٤، ٦١

٢٢٨) الحلو، يوسف خطار. الدرب والرفاق. (١٩٨٠) دار الفارابي، ص٦